

## عائلة "عيني"

كانت 'دار سبيطار' تُشبه قصبه، رَحَابُهَا الواسعة جدًا تجعلُ مِنَ الْمُتَعَدِّرِ على المرء أن يقول: ما عدد السَّكَّانِ الذين تُؤوِّمهم على وجه الدِّقَّة. حينَ شَقَّ قَلْبُ المدينة، وأُقيمتْ شوارعُ حديثة، حجبتْ العِمَارَاتُ الجديدةُ وراءها تلكَ المباني القديمة المَبْعَثرة التي بلغتْ من تراجيحِهَا أَنهَا تُؤَلَّفُ قَلْبًا واحدًا: المدينة القديمة. و'دار سبيطار' الواقعة بين طُرُقِ ضَيِّقَةٍ صغيرة مُتَلَوِيَةٍ كأغصانِ النَّباتِ المُتَعَرِّشِ، كانت لا تبدو لِلنَّاطِرِ إلا قطعةً من ذلك القلب الواحد.

بيتٌ كبيرٌ عتيقٌ، موقوفٌ على سَكَّانٍ هَمُّهُمْ الأكبر اختصارُ النَّفَقَات. واجهة ليس فيها شيء من تناسُقٍ، تُطلُّ على الشَّارِعِ الضَّيِّقِ الصَّغِيرِ، وبعد الواجهة رواق المدخل؛ وهو رواقٌ عريضٌ مظلم، أَخْفَضُ مِنَ الشَّارِعِ، وهو ينعطفُ حتى يَحْجُبَ النَّساءَ عن أَبصارِ المارَّة. ويتصلُّ الزَّواقُ بفناءٍ على الطَّرَازِ القديمِ في وَسَطِهِ بركةٌ ماءٍ. وفي الدَّاخلِ تزييناتٌ كبيرةٌ على الجُدُرَانِ، وعلى صَفٍِّ من أعمدةٍ من الحَجَرِ الأَسْوَدِ تقومُ في جهةٍ من الفِنَاءِ دهاليزُ الدَّوَرِ الأَوَّلِ.

كانت عيني وأولادها يَسْكُنُونَ بعضهم فوق بعض، كسائر الناس هنا. إن 'دار سبيطار' ملأى كخليَّة نَحْلِ. وقد انتقلتْ الأُسرةُ من بيتٍ إلى بيتٍ عدَّة مرَّات، وكانت في كلِّ مرَّة تَقَعُ على مَسْكَنٍ كهذا المسكن ذي حجرة واحدة.

[محمد ديب، الدَّار الكبيرة، منشورات: anep، الجزائر، 2007. ص: 63]

السنة: الثانية متوسط.

رقم المقطع: 01.

عنوان المقطع: الحياة العائلية.

الأسبوع: الثاني.

عدد الكلمات: 168.

مدة التسجيل: 02 و' 24".

### رعاية الجدّة

إنّ الأشهر الثلاثة التي يجب أن تقضيها الجدّة عند 'عيني' قد انقضت منذ زمان طويل. لكنّها قد تُركت لعيني منذ ذلك الحين. فقد رفضت بنتاًها - ومعها الابنُ - استزاداًها. قالوا حين جاءت لحظة أخذها: إنّه ليس من الحكمة في شيءٍ تنقل العجوز المسكينة من بيتٍ إلى بيتٍ دائماً، فإنّها قد ضَعُفَتْ، ولن تعيش طويلاً، وأبسط وسيلة هي أن يُعيلوها و هي عند 'عيني' مادامت موجودةً عندها الآن، إذا هم أرادوا أن يرحموها.

سيجيئونها بطعامها، وسيُعْتَوْنَ بها، وسيُنظّفونها. قالوا لعيني:

لن ينقصها شيءٌ، سَتَرَيْنَ؛ لَسَوْفَ تكون كأبنا عندنا. لن تُزعجك، ولن يكون عليك أن تُنفقي من أجلها شيئاً.

هذا ما قالوه. ولكن منذ اليوم الذي استقرت فيه الجدّة عند 'عيني'، انضمت إلى الأفواه الثلاثة التي كانت على 'عيني' أن تُطعمها. ومن حينٍ إلى حين كانت تأتي هذه البنت أو تلك من بنتها الأخرى فتظل تبكي ثلاثة أرباع الوقت، وتظل تندب هذه الحياة الحزينة، ثمّ تمضي إلى شأنها دون أن تفعل شيئاً. وكانت 'عيني' تقررص أختها بكلامٍ يمزق القلب، وتُعيرهما على مسمعٍ من جميع النساء، فما تعرفان كيف تُسكتانهما.

[محمد ديب، الدار الكبيرة، منشورات: anep، الجزائر، 2007. ص: 64]

عنوان المقطع: الحياة العائليّة.

رقم المقطع: 01.

السّنة: الثانية متوسط.

مدّة التسجيل: 00' و 00".

عدد الكلمات: 160.

الأسبوع: الثالث.

## وجبةٌ بلا خُبز

صَبَّتْ عيني في طبق معدني الحَساء المغليّ الذي في الحَلّة ..إنّه حساء بالشعيرية المفتّنة و الخضار.ولا شيءٍ غير هذا .. ما كان يوجد خبز.

صاح عمر:

أهذا كلّ شيءٍ؟ .. حساء بلا خبز؟ ...

كان عمر واقفا عند فرجة الباب، مباعدا ساقيه، ينظر إلى المائدة والطّبق الذي تفوح منه رائحة الفلفل الأحمر..و أمامه أمّه وعويشة ومريم.

ردّد يقول في غضب و حسرة هذه المرّة:

أهذا كلّ شيءٍ؟ ..

قالت 'عيني':

لم يبق عندنا خبز. الخبز الذي جاءتنا به 'لالا' نفدَ منذ أمس..

فكيف نأكل الحساء يا أمّي؟

بالملاعق!

انغمست الملاعق في الطّبق، ولم يلبث 'عَمْرُ' أن قرفص إلى جانب الآخرين.

راحوا يلعقون صامتين، في اطّراد يكاد أن يكون آليا، الحساء الذي يسلق أفواههم بمرقه

السّاخن؛ كانوا يشرفونه شرقا، وبلعون، فيجسّون بدفء طيّب ينساب في أجسامهم. إنّه لذيذٌ، حَساء الشّتاء..

على مهلك يا بنت..

من؟..أنا ..

سألت عويشة هذا السؤال و هي تنتفض. وغصّت بالحساء، بينما تخضّب وجهها بالحُمرة من

المرق السّخين.

[محمد ديب، الدّار الكبيرة، منشورات: anep، الجزائر، 2007، ص: 45]

عنوان المقطع: الحياة العائليّة.

رقم المقطع: 01.

السنة: الثانية متوسط.

مدّة التسجيل: 00' و 00".

عدد الكلمات: 206.

الأسبوع: الرابع (إدماج).

## ذكرياتُ جدّتي

أذكر؛ كُنّا نلعب نحن الصغار في السّاحة التي تتوسّط الحوش حيث تسكن العائلة الكبيرة، تفاجئنا جدّتي بطبق من حلفاء عليه نجميات خماسية وسداسية وثمانية وبعض الأهلّة والصّلبان والزّموز المعقوفة. على الطّبق خبزة فرن يدويّ، تعدّنا؛ واحد اثنين ثلاثة .....سبعة.... ذكورا و إناثا ثم تقطّع الخبزة بعددنا أو بأزيد تحسّبا لأيّ قادم طارئ قد يدفع لوحة الباب الخارجي الذي انفك مفصله العلويّ المغروس في الجدار و المثبّت بالجبس و بالأسمنت، فمال قليلا، كُنّا نخطف من يدها القطعة تلو القطعة، قطع الفتيات أصغر من تلك التي يأخذها الذّكور. كانت جدّتي بشوشة وحين تكون منهمة في تقطيع الخبزة فتقع قطعة ما واقفة على جنبها، على طرفها، في صفحة الطبق، كانت تطعمنا منها جميعا، وتقول: إنّ هذه القطعة هي " الميمون " أي " الحظ " حين تنتهي من توزيع خبزتها علينا تقول لنا: ( ادعولي بالموت يوم الجمعة أو في رمضان )

لخبز جدّتي المدهون بزيت الزّيتون والسّمّن البلدي الحرّ طعم خاص، لا يزال عالقا في فمي حتّى الآن، مرات على العكس ممّا كانت تطلبه منّي بالدّعوة لها بالموت العاجل، كنت أقول في نفسي: الله يطوّل عمرك يا جدّتي حتّى نأكل خبزة أخرى، متيقّن أنا أن لا أحد من الأطفال كان يدعو لها بالموت لا يوم الجمعة ولا في يوم من أيّام رمضان الذي أنزل فيه القرآن.

[أمين الزّاوي، ذكريات جدّتي، يصحو الحرير، الجزائر، منشورات البرزخ، 2014، ص. 147]

### المُطارَدة

إنّ رجال الأمن يحتلّون فناء المنزل، وهما هم يتوجهون بالكلام إلى السّكان قائلين:  
لاتخافوا.. لاتخافوا على أنفسكم، فنحن ماجئنا لنؤذيكُم. وإنّما نحن نؤدّي واجبنا. في أيّ  
غرفة يسكن حميد سراج؟  
إنّ الشرطي تكلم - هذه المرة - باللغة العربيّة.  
لم يُجب أحد، فكأنّ دار سبيطار قد خلّت من سكّانها في لحظة واحدة. لكنّ المرء يحسّ مع  
ذلك أنّها يَفْظَلُ متنبّهة.  
إذا فأنتم لاتعرفون.

...

فجأة فُتِح باب في الطابق الأرضي، فأحدث فتحه قرعة قويّة، وظهرت من الباب قامة  
قصيرة؛ هي قامة فاطمة، فهرع إليها رجال الشرّطة بحملهم الثقيل فقالت لهم:  
لا تُتعبوا أنفسكم، أخي ليس هنا.  
أحاط بها اثنان منهم فلم يؤثّر ذلك فيها، ودخل آخرون إلى غرفتها في مثل لمح البصر.  
عندئذ أخذت النّساء تعود إلى فناء البيت ، واحدة بعد أخرى  
قالت عائشة بدون أيّ وجل:  
ماذا فعل الفتى؟.. إنّنا نعرفه مذ كان يجري في الشّارع ، ما أخذنا عليه شيئا في يوم من الأيام.  
إنه لا يسيء إلى نملة. وبأيّ شيء يمكن أن يُسيء..  
أكانوا يفهمون، أم كانوا لا يفهمون؟ المهم أنّ رجال الشرّطة لم يتحرّكوا... كان البيت يغلي  
غليان خلية النحل؛ فالنساء يتحدثن فيما بيهنّ في آن واحد... وتضخّمت الضّوضاء.

[محمد ديب، الدّار الكبيرة، منشورات: anep، الجزائر، 2007. ص: 36-37]

عنوان المقطع: حُبُّ الوَطَنِ.

رقم المقطع: 02.

السنة: الثانية متوسط.

مدّة التسجيل: 00' و 00".

عدد الكلمات: 248.

الأسبوع: الثاني.

## من أجل حياة أفضل

قالت عيني :

القِرْشُ أبعد منالاً من أن نصل إليه نحن المساكين ، وقد نتعب حتى تتحطّم عظامنا من التّعب دون أن نصل إليه. انتظري إلى غَدٍ... هذا ما يقولونه لكِ دائماً...والغدُ لا يأتي أبدا ...  
أجابت الجارة موضّحة:  
كان المرحوم زوجي يقول ذلك، وكان يحاول أن يشرحه للأخريين؛ فكانت النتيجة أن أُلقي في غياهب السّجن.كم مرّة ومرّة.

لأنّهُ كان يقول هذا الكلام؟

نعم لا لشيءٍ آخر غير هذا الكلام...

لا يُلقى امرؤ في السّجن لأنّه يقول كلاما صادقا.

قولي...لماذا جاء إلينا في هذا الصّباح رُسُلُ الشّقاء هؤلاء ؟ - ألم يجيئوا للقبض على حميد

سراج ؟

إننا نرى كم يقاسي رجالنا.. قالت الجارة مؤيّدّة:

كان زوجي مثل حميد. لا بد أنّ حميد قال بعض الأشياء، لاشكّ أنّه قال أشياء كثيرة. وكرّرت

تقول:

-مثل حميد تماما ..يدخل، ويخرج ، ولا يلاحظ شيئا، ذلك كلّ ما كان يجيده، كان لايعرف

الرّاحة.

وأظلم وجهها ، وشيئا فشيئا اتّقد فيها غضب أصمّ. لكنّها كانت لاتستطيع مقاومة بغمها

كان رجلنا لا يأكل و لا ينام – مثل حميد – كان لا يحيا إلّا من أجل هذه الاجتماعات ، وكان

لايعيش، لأنّه كان لايفكّر إلّا في هذا. كنّا نبقى أيّاما وأسابيع لانراه في البيت ، وكنّا لا نستطيع أن نقول

له شيئا ، كان لايتكلّم كثيرا ، وكان كلامه يقلّ يوما بعد يوم. كنّا لانجرؤ أن نقول له إنّ خبزنا نفذ، كان

يتألم وكان في بعض الأحيان يتكلّم ، كان يقول "هذه الاجتماعات ، هذه الرّؤحات و الغدوات ، هذه

الغّيّبات الطّويلة إنّما هي من أجل حياة أفضل".

[محمد ديب، الدّار الكبيرة، منشورات: anep، الجزائر، 2007. ص: 53-59]

## دَرْسٌ فِي الْوَطَنِيَّةِ

- الْوَطَنُ هُوَ أَرْضُ الْأَبَاءِ، هُوَ الْبَلَدُ الَّذِي نَسَكُنُهُ مِنْذُ أَجْيَالٍ، وَتَوَسَّعَ الْأُسْتَاذُ حَسَنٌ فِي الْمَوْضُوعِ، فَشَرَحَ:

- إِنَّ الْوَطَنَ لَيْسَ الْأَرْضَ الَّتِي نَعِيشُ فَوْقَهَا فَحَسَبُ، بَلْ هُوَ كَذَلِكَ كُلُّ مَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ سُكَّانٍ، وَكُلُّ مَا فِيهَا بِوَجْهِ الْإِجْمَالِ.

- الْمُعَلِّمُ يَقُولُ هَذَا! كُلُّ هَؤُلَاءِ يُعَدُّونَ مِنَ الْوَطَنِ؟.. وَحَمِيدُ سَرَّاجٍ أَيْضًا؟.

وَحِينَ يَأْتِي مِنْ خَارِجِ الْوَطَنِ أَنْاسٌ أَجَانِبٌ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ هُمُ السَّادَةُ، فَإِنَّ الْوَطَنَ يَكُونُ عِنْدِيذٍ فِي خَطَرٍ. هَؤُلَاءِ الْأَجَانِبُ أَعْدَاءُ، يَجِبُ عَلَى جَمِيعِ الْأَهْلِي أَنْ يُدَافِعُوا عَنِ الْوَطَنِ الْمَهْدِدِ.

أَيُّ بَلَدٍ هُوَ بَلَدُهُ؟.. إِنَّ عَمَرَ يَوَدُّ لَوْ يَسْأَلُ الْمُعَلِّمَ ذَلِكَ كَيْ يَعْلَمَ.

لَمْ يَكُنْ عَمْرٌ يَجْرُو عَلَى أَنْ يَفْتَحَ فَمَهُ لِطَرَحِ هَذِهِ الْأَسْئَلَةِ.

- إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ وَطَنَهُمْ، وَيَعْمَلُونَ فِي سَبِيلِ مَصْلَحَتِهِ، يُسَمُّونَ وَطَنِيِّينَ.

وَأَكْتَسَبَ صَوْتُ الْمُعَلِّمِ نَبْرَاتٍ فَخْمَةً أَخَذَتْ تَدْوِي فِي الْقَاعَةِ وَكَانَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ..

هَلْ الْأُسْتَاذُ حَسَنٌ وَطَنِيٌّ؟.. هَلْ حَمِيدُ سَرَّاجٍ وَطَنِيٌّ أَيْضًا؟

كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ كِلَاهُمَا وَطَنِيِّينَ؟

إِنَّ الْمُعَلِّمَ مِنَ الْوُجْهَاءِ، بَيْنَمَا حَمِيدُ سَرَّاجٍ شَخْصٌ تَلَاحِقُهُ الشَّرْطَةُ، أَيُّ الْاِثْنَيْنِ هُوَ الْوَطَنِيُّ؟

ظَلَّ السُّؤَالُ مُعَلَّقًا بِلَا جَوَابٍ.

دُهِشَ عَمْرٌ حِينَ سَمِعَ الْمُعَلِّمَ يَتَكَلَّمُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ، هُوَ الَّذِي كَانَ يَخْطُرُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا...

وَقَالَ الْمُعَلِّمُ بِصَوْتٍ خَافِيٍّ يُخَالِطُهُ عُنْفٌ مُحَايَرٍ: يَسَ صَاحِبًا مَا يُقَالُ لَكُمْ مِنْ أَنَّ فَرَنْسَا هِيَ وَطَنُكُمْ.

[محمد ديب، الدار الكبيرة، منشورات anep، الجزائر، 2007. ص: 18-20]

السنة: الثانية متوسط. رقم المقطع: 02. عنوان المقطع: حُبُّ الوطن.  
الأسبوع: الرابع (إدماج). عدد الكلمات: 238. مدة التسجيل: 00' و 00".

### من مسرحية "البشير"

تدخل البنتُ وهي تحمل على رأسها جرّة الماء.

الأمّ : ( ترفع رأسها إليها) تأخّرت كثيرا، يابنيّتي.

البنت : (تقف أمامها) كان لازما أن أتأخّر. سبقتي جماعة من النساء و البنات، فانتظرتُ دوري.

الأمّ : ما هو حديثُ النساءِ ؟

البنت : تحدّثن عن شيءٍ واحدٍ.

الأمّ : وما هو هذا الشيء..؟

البنت : تناقلن حديثَ الرجال في الدّوار.

الأمّ : عمّن ؟

البنت : (باعتزاز) عن أخي "البشير".

الأمّ : ما كنتُ أحبُّ أن يتكلّموا عنه.

البنت : ليس في حديثهم ما يضرُّ. ما التقيت بامرأة أو بنت في العين إلا وقالت لي : بارك الله في أخيك وطول عمره.

الأمّ : لقد وقع ما كنت أخافه.

البنت : كنت خائفة على أخي! لقد تحدّث إلى النّاس في بطحاء الجامع وذكر أشياء لم يسمع بها - فيما يقولون- أحدٌ من قبل في هذا الدّوار.

الأمّ : هذا صحيح.

البنت : كان كلّ رجل ينصت له ويتمنّى لو كان له ابنٌ مثله. ولما انتهى من كلامه بقي الناس في أماكنهم صامتين. منهم من يفكّر حزينا، و منهم من يمسح دموعه.

الأمّ : أعرف ذلك يا بُنيّتي لقد حدّثهم عن الدّين و الإيمان و الوطن، فبگاّهم.

[أبو العيد دودو، مسرحية "البشير"، ص: 6-8]

السنة: الثانية متوسط. رقم المقطع: 03. عنوان المقطع: عظماء الإنسانية.  
الأسيوع: الأول. عدد الكلمات: 169. مدة التسجيل: 00 و' 00".

### لآله فاطمه نسومر

في ساحة الإكمالية العريية من شاطي أرفون، إصطف أطفال المخبيم الصيفي، اختارت المندسطة "أخلام" الجلوس مع بنات فوجها ثم قالت: سنتفق الآن على اسم شهيد أو شهيدة يكون رمزاً لفوجنا طيلة مدة بقائنا في المخبيم.

- وما أن أتمت كلامها حتى ردت علينا إحدى الصغيرات بلغة عريية فصيحة: اسمي فاطمة الزهراء، جئت من عين الحمام بولاية تيزي وزو، أفتح أن نطلق اسم لآله فاطمة نسومر على فوجنا.

- أخلام: ولماذا فاطمة نسومر؟

- ردت فاطمة في ثقة: اخترتها أولاً لأنها امرأة، وثانياً لأنها بطلة قادت المقاومة ضد العدو الفرنسي، والأهم من كل ذلك أنها لم تبخل بشيء عن الجزائر، بل ضحت بحياتها لأجل تخليصها من براثن المحتل الغاصب.

- أخلام: كلام مفتح، وأنتن يا بنات ما رأيكن؟

- الجميع بصوت واحد: نسبي فوجنا باسم الشهيدة لآله فاطمة نسومر رمز المقاومة الوطنية. ثم طلبن من فاطمة تقديم نبذة تاريخية عن الشهيدة على مسمع بقية الأفواج.

وعند اللقاء الأفواج تناولت فاطمة الكلام، وأخذت تعرف ببطلتنا المختارة.

[من أمجاد الجزائر: سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين، الشهيدة لآله فاطمة

نسومر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 2012م، ص: 5-23]

### الأسير المريب

يُخَيَّلُ لِي أَنَّ الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي رَجُلٌ لَيْسَ كَالرِّجَالِ لَهُ مَنْظَرُهُ وَهَيْبَتُهُ رَغْمَ أَنَّهُ يَشْعُرُ بِمَرَارَةِ  
الْأَسْرِ ، هَا هُوَ وَقِفُ أَمَامَ مَكْتَبِي نَسْأَلُهُ وَيُجِيبُ بِصَوْتٍ هَادِيٍّ، وَوَاضِحٍ .

غراتسياني :: لِمَاذَا حَارَبْتَ بِشِدَّةٍ مُتَوَاصِلَةً الْحُكُومَةَ الْقَاشِيسْتِيَّةَ ؟  
أَجَابَ الشَّيْخُ : مِنْ أَجْلِ دِينِي وَوَطَنِي .

غراتسياني : مَا الَّذِي كَانَ فِي اعْتِقَادِكَ الْوُصُولَ إِلَيْهِ ؟  
فَأَجَابَ الشَّيْخُ : لَا شَيْءَ إِلَّا طَرْدُكُمْ ... لِأَنَّكُمْ مُغْتَصِبُونَ ، أَمَا الْحَرْبُ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْنَا وَمَا  
النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

غراتسياني : لِمَا لَكَ مِنْ نُفُوزٍ وَ جَاهٍ ، فِي كَمِّ يَوْمٍ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْمُرَ الثُّوَارَ بِأَنْ يَخْضَعُوا لِحُكْمِنَا  
وَيُسَلِّمُوا أَسْلِحَتَهُمْ ؟

فَأَجَابَ الشَّيْخُ : لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَعْمَلَ أَيَّ شَيْءٍ ، وَبِدُونِ جَدْوَى نَحْنُ الثُّوَارُ سَبَقَ أَنْ أَفْسَمْنَا أَنْ  
نَمُوتَ كُلُّنَا الْوَاحِدُ بَعْدَ الْآخَرِ وَلَا نُسَلِّمُ أَوْ نُلقِي السِّلَاحَ .

وَيَسْتَطِرِدُ غراتسياني حَدِيثَهُ : " وَعِنْدَمَا وَقَفَ لِيَتَهَيَّأَ لِلْأَنْصِرَافِ كَانَ جَبِينُهُ وَضَاءً كَأَنَّ هَالَهُ مِنْ  
نُورٍ تُحِيطُ بِهِ فَارْتَعَشَ قَلْبِي مِنْ جَلَالَةِ الْمَوْقِفِ ؛ أَنَا الَّذِي خَاضَ مَعَارِكَ الْحُرُوبِ الْعَالَمِيَّةِ وَالصَّحْرَاوِيَّةِ  
، وَلَقَبْتُ بِأَسَدِ الصَّحْرَاءِ . وَرَغْمَ هَذَا فَقَدْ كَانَتْ شَفَتَايَ تَرْتَعِشَانِ وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَنْطِقَ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ ،  
فَأَتَمَّيْتُ الْمُقَابَلَةَ وَأَمَرْتُ بِإِرْجَاعِهِ إِلَى السِّجْنِ لِتَقْدِيمِهِ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ فِي الْمَسَاءِ ، وَعِنْدَ وُفُوفِهِ حَاوَلْتُ أَنْ  
يَمُدَّ يَدَهُ لِمُصَافَحَتِي وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتِمَّكَنْ لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُكَبَّلَتَيْنِ بِالْحَدِيدِ . "

[عبد الله صالح الجمعة . عظماء بلا مدارس - مكتبة العبيكان 1432هـ / 2011 م ص 148]

### صانع السلام

اسْتَيْقَظْتُ يَوْمَ الْإِفْرَاجِ عَنِّي فِي الرَّابِعَةِ وَالنِّصْفِ صَبَاحًا . وَلَمْ أَنْمِ سِوَى بَضْعِ سَاعَاتٍ ،  
إِغْتَسَلْتُ ثُمَّ تَنَاوَلْتُ فُطُورِي ، جَاءَ طَبِيبُ السَّخْنِ لِإِجْرَاءِ كَشْفِ عَائِمٍ سَرِيعٍ . بَعْدَ الثَّالِثَةِ بِدَقَائِقَ اتَّصَلَ  
بِي هَاتِفِيًّا أَحَدُ مَدِيعِي هَيْئَةَ إِذَاعَةِ جَنُوبِ إِفْرِيقِيَا وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أُخْرَجَ وَأَمْسِيَّ مَسَافَةً قَصِيرَةً مُتَعِدًّا  
عَنِ الْبَوَابَةِ ، كَيْ تُسَجَلَ كَامِيرَاتُ التِّلْفِزِيُونِ حَطَاوَاتِي نَحْوَ الْحَرِيَّةِ . فِي الثَّالِثَةِ وَالنِّصْفِ تَسَرَّبَ الْقَلْقُ إِلَى  
نَفْسِي لِتَأْخُرِ بِدَايَةِ الْبَرْنَامِجِ .

- فَقُلْتُ لِلْجَنَّةِ الْإِسْتِيفَالِ : إِنَّ النَّاسَ طَلُّوا فِي إِنْتِظَارِي سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ عَامًا وَلَا أُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ  
يَنْتَظِرُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

وَأَتَجَهَّنَا نَحْوَ الْبَوَابَةِ مَشِيًّا عَلَى الْأَفْدَامِ . رَأَيْتُ مَنَاتٍ مِنَ الْمُصَوِّرِينَ وَكَامِيرَاتِ التِّلْفِزِيُونِ  
وَرِجَالِ الصِّحَافَةِ وَبِضْعَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُهَيَّنِينَ . دُهِشْتُ وَأَصَابَتْني رَهْبَةٌ لَمْ أَكُنْ أَتَوَقَّعُ هَذَا الْمَشْهَدَ .  
وَصَلْتُ إِلَى وَسَطِ الْحَشْدِ الْجَمَاهِيرِيِّ الضَّخْمِ وَرَفَعْتُ قَبْضَتِي فِي السَّمَاءِ فَهَاجَ الْحَاضِرُونَ .

- لَمْ أَكُنْ أَحْفَلُ كَثِيرًا بِالْجَوَائِزِ الشَّخْصِيَّةِ ، فَالْمَرْءُ لَا يَخُوضُ النَّضَالَ مِنْ أَجْلِ الْجَوَائِزِ ،  
وَلَكِنْ إِخْتِيَارِي لِجَائِزَةِ نُوبَلٍ لِلسَّلَامِ لِعَامِ 1993 بِالْأَشْرَاكِ مَعَ السَّيِّدِ دُوكْلِيرِكِ حَرَّكَ فِي نَفْسِي مَشَاعِرَ  
عَمِيقَةً ، فَجَائِزَةُ نُوبَلٍ لَهَا مَعْنَى خَاصٌّ فِي نَفْسِي لِمَا لَهَا مِنْ دَوْرٍ فِي تَارِيخِ جَنُوبِ إِفْرِيقِيَا .

- إِنْتَهَرْتُ فُرْصَةَ وُجُودِي فِي التَّرْوِيجِ لَا لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلْجَنَّةِ نُوبَلِ ، بَلْ لِلْإِشَادَةِ بِزِمِيلِي وَشَرِيكِي  
فِي الْجَائِزَةِ السَّيِّدِ أَفْ دَبْلِيُو دُوكْلِيرِكِ .

فَقُلْتُ : أَقْرَبُ بَأَنَّ دُوكْلِيرِكِ سَاهَمَ مُسَاهَمَةً صَادِقَةً وَثَمِينَةً فِي عَمَلِيَّةِ السَّلَامِ .

[مذكرات الزعيم نيلسون مانديلا ص 208 - 233]

عنوان المقطع: عظماء الإنسانية.

رقم المقطع: 03.

السنة: الثانية متوسط.

مدة التسجيل: 00 و'00".

عدد الكلمات: 201.

الأسبوع: الرابع (إدماج).

## المُرِّي الرَّجِيم

أَيُّ قَلْبٍ رَقِيقٍ هَذَا الْقَلْبُ، وَأَيُّ عَاطِفَةٍ مِغْدَاقٍ هَذِهِ الْعَاطِفَةُ؟ يَبْكِي طِفْلٌ فَاطِمَةَ فَيَرْجُرُهَا مُحَمَّدٌ زَجْرًا رَقِيقًا يَفِيضُ نُبْلًا وَكَرَمًا، وَيَحْمِلُ خَصَائِصَ الْفِطْرَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي أَسْمَى مَعَانِيهَا، وَأَقْصَى أَبْعَادِهَا. وَيَقُولُ لَهَا: « أَلَا تَعْلَمِينَ أَنَّ بُكَاءَهُ يُؤْذِنِي؟ ». وَيَعْلُو الطِّفْلُ مُنْكَبِّهِ فَيَدْعُهُ حَتَّى وَهُوَ يُصَلِّي.

وَهَلْ عَرَفَ التَّارِيخُ فِي عُمُرِهِ الطَّوِيلِ دَرْسًا فِي الْعِظَمَةِ وَنُبْلِ النَّفْسِ وَمُغَالَبَةِ الْهَوَى وَتَقْوِيمِ الطَّبَاعِ كَهَذَا الدَّرْسِ؟

يَرَى ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ تَرْتَدِي نَوْبًا غَلِيظًا حَشِينًا مَنْسُوجًا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ، فَلَا يُعِيرُ لِدَلِكِ الْمَنْظَرِ لَفْتَةً، وَلَا تَخْتَلِجُ فِيهِ خَالِجَةٌ. وَهُوَ الْقَادِرُ - لَوْلَا رَغْبَتُهُ فِيمَا يَبْقَى - عَلَى أَنْ يَكْسُوَهَا أَعْلَى الثِّيَابِ، وَيُحَلِّمَهَا بِأَثْمَنِ الْحَلِيِّ، وَيَعْمُرُهَا بِتَعْيِيمِ الدُّنْيَا.

وَيَقْدُمُ عَلَى مَجْلِسِ الرَّسُولِ رَجُلٌ فَقِيرٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُهْلَهَلَةٌ وَيَجْلِسُ بِجَوَارِ غَيْيٍ أُنِيقِ الثِّيَابِ فَيَجْمَعُ ثِيَابَهُ لَكَيْلًا تَمَسَّ ثِيَابَ الْفَقِيرِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَيَقُولُ لَهُ: « مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ أَحَشِيتَ أَنْ يُلْصِقَ فَقْرُهُ بِكَ، أَمْ حَشِيتَ أَنْ يُلْصِقَ غِنَاكَ بِهِ؟ » فَقَالَ الرَّجُلُ الْغَيْيُّ: مَا دُمْتَ قُلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي تَنَازَلْتُ لَهُ عَنْ نِصْفِ مَالِي .

فَيَقُولُ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِلْفَقِيرِ: « هَلْ تَقْبَلُ؟ » فَيَقُولُ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَ قَلْبِي مِنَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْغُرُورِ مَا دَخَلَ قَلْبَهُ.

وَهَكَذَا كَانَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِكَمَالِهِ الْعَقْلِيِّ وَالرُّوحِيِّ أَعْلَى مِثَالٍ لِلْإِنْسَانِ.

[محمد الصالح الصديق، من دروس العظمة، مؤسسة الرسالة، 1980م، ص: 17 - 20]

## المُروءة

المروءة خلق كريم، وشاهد من شواهد الفضل، وحلية للنفوس، وزينة للهمم، بل إن المروءة جامعة الفضائل، ورأس المكارم، وعنوان الشرف. سئل أحد الحكماء عن الفرق بين المروءة والعقل فقال: العقل يأمرك بالأنفع، والمروءة تأمرك بالأجمل. ويقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - (من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممتن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته).

ولأصحاب المروءات علامات تدل عليهم، وأمارات ترشد إليهم، فهم بتقوى الله عاملون، وعن المحارم متعففون، ولأرحامهم واصلون، ولأموالهم في إغاثة المحتاج باذلون، ما راع منهم أحد في المآثم، ولا مقرب من الفحشاء، ولا خائض فيما لا يعنيه.

وليست المروءة أن تعين إنسانا بمالك أو جاهك فحسب، ولكن أن تكون تقوى الله أساس عملك، والعمل على مرضاته أول همك، فلا تعمل عملا في السر تستحي منه في العلانية، وإن صيانة النفس عن الابتذال وذلّ السّؤال، بالجدّ والكفاح بما يصلح حالك، ويقوم بأوّد من تعول هو لبّ المروءة، ولن يضير ذوي المروءات أن يعملوا لكسب العيش من أيّ طريق ما دام سبيلا مشروعاً، بل هذا هو الذي حثّ عليه الدّين، ورغب فيه سيّد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

[علي حامد عبد الرحيم، مجلة الأزهر، الجزء العاشر (مارس 1996)، ص: 1471-1469]

## إيثار امرأة عربية

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ، وَكَانَ مُنْصَرِفًا مِنَ الشَّامِ إِلَى الْحِجَازِ فَتَزَلَّ مَنْزِلًا فِي الطَّرِيقِ، وَطَلَبَ مِنْ غُلَمَانِهِ طَعَامًا فَلَمْ يَجِدُوا، فَقَالَ لِيَوْكَيْلِهِ: إِذْهَبْ فِي هَذِهِ الْبَرِيَّةِ فَاعْلَمْكَ تَجِدُ رَاعِيًا أَوْ حَيًّا عِنْدَهُ لَبَنٌ أَوْ طَعَامٌ.

فَمَضَى بِالْغُلَمَانِ، حَتَّى رَأَوْا عَجُوزًا فِي حَيٍّ، فَقَالُوا لَهَا: أَعِنْدِكَ طَعَامٌ نَبْتَاعُهُ؟ قَالَتْ: أَمَا الْبَيْعُ فَلَا، وَلَكِنْ عِنْدِي مَالِي، وَلَأَبْنَائِي بِهِ حَاجَةٌ!.. قَالُوا: فَأَيْنَ بُنُوكِ؟ قَالَتْ: فِي رَعِي لَهُمْ، وَهَذَا أَوَانٌ أَوْبَتِهِمْ.. قَالُوا: فَمَا أَعَدَدْتِ لِكِ وَلَهُمْ؟ قَالَتْ: خَبْزَةٌ تَحْتِ مَلْحَمًا!.. قَالُوا: وَمَا عِنْدَكَ غَيْرَ هَذَا؟ قَالَتْ: لَا شَيْءَ قَالُوا: هَلْ تَمْتَعِينَ الْبِصْفَ وَتَجُودِينَ بِالْكَلِّ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، لِأَنَّ إِعْطَاءَ الشَّطْرِ نَقِيصَةٌ، وَإِعْطَاءَ الْكَلِّ كَمَالٌ وَفَضِيلَةٌ... فَأَخَذُواهَا وَلَمْ تَسْأَلْهُمْ مَنْ هُمْ، وَلَا مِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟.. فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَخْبَرُوهُ بِخَبَرِهَا، عَجِبَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: إِحْمِلُوهَا إِلَيَّ سَاعَةً. فَرَجَعُوا إِلَيْهَا وَقَالُوا لَهَا: انْطَلِقِي مَعَنَا إِلَى صَاحِبِنَا فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَرَكَ. فَقَالَتْ: وَمَنْ صَاحِبُكُمْ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَتْ: وَمَاذَا يُرِيدُ مِنِّي؟ قَالُوا: مُكَافَأَتُكَ وَبِرِّكَ. فَقَالَتْ: أَوَاهُ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَا فَعَلْتُ لَهُ مَعْرُوفًا مَا أَخَذْتُ لَهُ بَدَلًا، فَكَيْفَ وَهُوَ شَيْءٌ يَجِبُ عَلَى الْخَلْقِ أَنْ يُشَارِكَ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؟

[إبراهيم شمس الدين، قصص العرب، ج 1 - ص 276]

### أسفي على الأخلاق!

أسفي على الأخلاق صوّح زهرها	فينا، وغوّر مالها من منبّع
أين الأمانة والوفاء ومن يلبّي	غرس الأمانة والوفاء ويـرزّعي
هل في الأمانة والوفاء مجديّد	ذكرى السّموءل وأبـنيه والأذرع
من تستعينه يعين عليك شماتة	أو تأتمنه يمين عليك ويـخدع
لم يلتحق بالقوت غير مقتر	أو يلتحف بالثوب غير مرقع
يا شعب إن الكون حقلك فاحترث	وأزرع فحقل الكون أخصب مزرع
لك غاية ذو العرش بارك أهلها	كن أمنا من كل سوء مفعج
ثق بالإله تعش عزيز القدرلا	بمرغم أنفا ولا بمـجدع
فبإذنه في البدء قد حزت الرضى	وبإذنه ستحوزه في المقـطع
اربا بنفسك أن تعيش ببيئة	موبوءة الأنفاس كالمستنقع
والشرّ في الإنسان طبع ثابت	والخير في الإنسان محض تطبّع
ماردّ كيد الناس عنك تضرّع	فاصرف لربّ الناس كلّ تضرّع
ولعلّ ذنبك أنّ قلبك مؤلّع	يهوى به الجمهور ليس بمؤلّع

[محمد الهادي السنوسي الزاهري، ضمن: محمد الأخضر السائحي، روي لكم، م. و. للكتاب،

الجزائر، ص: 63]

عنوان المقطع: الأخلاق والمجتمع.

رقم المقطع: 04.

السنة: الثانية متوسط.

مدّة التسجيل: 00 و'00".

عدد الكلمات: 187.

الأسبوع: الرابع (إدماج).

## خُلُقُ الْجِلْمِ

يُعْتَبَرُ الْجِلْمُ مِنْ أَشْرَفِ الْأَخْلَاقِ، وَأَعْلَاهَا شَأْنًا عِنْدَ أَصْحَابِ الْعُقُولِ الرَّاجِحَةِ، وَالْقُلُوبِ الطَّيِّبَةِ، لِأَنَّ فِيهِ رَاحَةَ الْجَسَدِ، وَسَلَامَةَ النَّفْسِ، وَحُبَّ النَّاسِ.

وَحَقِيقَةُ الْجِلْمِ أَنْ تَضْبِطَ نَفْسَكَ عِنْدَ هَيْجَانِ الْعِزْبِ، فَتَرْحَمَ الْجَاهِلَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَلَوْ كَانَتْ لَدَيْكَ قُدْرَةٌ عَلَيْهِ. فَأَحْسِنِ الْمَكَارِمَ عَفْوُ الْمُقْتَدِرِ، وَجُودُ الْمُفْتَقِرِ. ثُمَّ لَا بُدَّ مِنَ التَّرَفُّعِ عَنِ السَّبَابِ فَذَلِكَ مِنْ شَرَفِ النَّفْسِ وَعُلُوِّ الْهِمَّةِ.

وَإِذَا اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَسْتَهِنَ بِمُسِيئِ فَاعِلٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ بَابٌ مِنْ صِيَانَةِ النَّفْسِ، وَكَمَالِ الْمَرْوَةِ. ثُمَّ لَا تَنْسِ التَّقْضِيلَ عَلَى السَّبَابِ، فِيهِ الْكَرْمُ كُلُّهُ، فَعُضَّ عَنْهُ سَمْعَكَ، وَتَذَكَّرْ نِيَّ الْأُمَّةِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الَّذِي كَانَ فِي غَايَةِ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ، وَغَايَةِ الْعَفْوِ وَالْجِلْمِ، وَالصَّفْحِ وَالتَّحْمَلِ، فَسِيرْتُهُ حَافِلَةٌ بِالْوَقَائِعِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهِ.

وَلَا تَعْتَقِدْ أَبَدًا، أَنَّ عَفْوَكَ، وَصَبْرَكَ، وَتَحْمَلُكَ سَيَكُونُ دُلًّا فِي يَوْمٍ مَا، إِنَّكَ تَتَمَثَّلُ قَوْلَ الْحُكَمَاءِ: ثَلَاثَةٌ لَا يُعْرَفُونَ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ: لَا يُعْرَفُ الْجَوَادُ إِلَّا فِي الْعُسْرَةِ، وَالشُّجَاعُ إِلَّا فِي الْحَرْبِ، وَالْحَلِيمُ إِلَّا فِي الْغَضَبِ.

وَأَمْتَثِلْ أَيْضًا قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ جُهْدِي      وَأَكْرَهُ أَنْ أَعِيبَ وَأَنْ أُعَابَا  
وَأَصْفَحُ عَنْ سَبَابِ النَّاسِ جِلْمًا      وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَهْوَى السَّبَابَا  
وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوهُ      وَمَنْ حَقَرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا

[عبد المحسن العباد: من أخلاق الرسول الكريم، ص: 39]

السنة: الثانية متوسط. رقم المقطع: 05. عنوان المقطع: العلم والاكتشافات العلمية.  
الأسبوع: الأول. عدد الكلمات: 183. مدة التسجيل: 00' و 00".

## سبيل النجاح

أَيُّ بُنَيَّ:

أَقْتَصِرُ فِي كِتَابِي هَذَا عَلَى نَصَائِحِكَ فِي التَّعْلِيمِ.. لِيَكُنْ أَمَمٌ مَا تَصُبُّو إِلَيْهِ حُبَّ الْحَقِيقَةِ. فَلَا تَقْدَسِ الْقَدِيمَ لِقَدَمِهِ وَلَا الْجَدِيدَ لِجِدَّتِهِ ، وَاطْلُبْ الْحَقِيقَةَ لِذَاتِهَا صَادَقَتْ الْقَدِيمَ أَوِ الْجَدِيدَ. وَكُنْ ذَا شُعُورٍ عِلْمِيٍّ دَقِيقٍ، فَإِنَّ الطَّبِيعَةَ لَا تُوجِي بِحَقَائِقِهَا إِلَّا لِمَنْ دَقَّ حِسُّهُ وَتَنَبَّهَ عَقْلُهُ. وَاعْجَبِي مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّهُمْ يُعَلِّمُونَكَ الْعِلْمَ وَيُعَلِّمُونَكَ بِجَانِبِهِ الصَّبْرَ، فَالصَّبْرُ حَقِيقَةٌ هُوَ مِفْتَاحُ الْعِلْمِ، فَلَا تَمَلَّ مِنْهُ وَلَا تَسْتَكْبِرِي أَيَّ صَبْرٍ يُوصِلُ إِلَى آيَةِ حَقِيقَةٍ.

عَوِّدْ نَفْسَكَ عَلَى التَّضَامِ فِي الْعَمَلِ وَالِدِقَّةِ فِيهِ وَحُسْنِ التَّرْتِيبِ ، وَاعُودْ فَأَقُولُ لَكَ : الصَّبْرُ الصَّبْرُ فِيمَا تَلَجَّجَ فِي صَدْرِكَ، فَإِذَا شَكَّكَتْ فِي الْأَمْرِ فَابْحَثْ عَنْهُ... وَاسْتَفْتِ أَسَاتِدَتَكَ فِيهِ.

ثُمَّ لَا تَكُنْ مَعْرُورًا تَعْتَقِدُ أَنَّكَ عَلَى حَقٍّ مُطْلَقٍ، وَ أَنَّ غَيْرَكَ وَ إِنْ خَالَفَكَ عَلَى بَاطِلٍ مُطْلَقٍ، بَلْ وَسَّعْ صَدْرَكَ فَاجْعَلْ حَقَّكَ يَحْتَمِلُ الْخَطَأَ وَ بَاطِلَ غَيْرِكَ يَحْتَمِلُ الصَّوَابَ... فَاصْغِ إِلَى رَأْيِهِ وَ أَعْمَلْ عَقْلَكَ فِيهِ ، وَاسْتَخْرِجْ مِنْهُ خَيْرَ مَا فِيهِ، وَ إِنْ أَدَاكَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ تُعْدِلَ عَنْ رَأْيِكَ إِلَى رَأْيِهِ فَافْعَلْ. وَلَا تَشْمَتِي مِنْ ذَلِكَ فَالْحَقُّ يَعْلُو وَلَا يُعَالَى عَلَيْهِ. وَ إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ نَجَحْتَ.

وَفَقَّكَ اللَّهُ وَأَيَّدَكَ بِرُوحٍ مِنْهُ وَالسَّلَامُ.

[أحمد أمين، إلى ولدي، دار: تالانتيقيت، بجاية، 2015. ص: 114-118]

السنة: الثانية متوسط. رقم المقطع: 05. عنوان المقطع: العلم والاكتشافات العلمية.  
الأسبوع: الثاني. عدد الكلمات: 271. مدة التسجيل: 00 و'00.

### يَجِبُ أَنْ تَتَعَلَّمَ

كَانَ وَالِدُ لُؤَيْسٍ بَاسْتُوْرٍ يَجِيءُ بَيْتَهُ لَيْلًا مِنْ عَمَلِهِ الْيَوْمِيِّ الْمُضْنِيِّ فِي الْمَدِينَةِ، وَ يَضَعُ ابْنَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ يَقُولُ: آه يَا لُؤَيْسَ مَا كَانَ أَسْعَدَنِي لَوْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُصْبِحَ أَسْتَاذًا فِي كَلْبَةِ "أَرْبُوي". هُنَا أَعْمَلُ طُولَ النَّهَارِ بِهَذِهِ الْجُلُودِ الْمُتَنِينَةِ فَأَدْبُغُهَا لِتَصِيرَ جُلُودًا. لَقَدْ قَضَيْتَ سِنِينَ كَثِيرَةً الْمَشَاقِّ... وَ أَوْدُ أَنْ تَكُونَ حَيَاتِكَ أَسْهَلًا مِنْ حَيَاتِي. يَا بُنَيَّ يَجِبُ أَنْ تَتَعَلَّمَ!

كَانَ لُؤَيْسٌ فِي الثَّانِيَةِ مِنْ عُمُرِهِ فَقَطُّ، فَكَانَ يَلَاعِبُ عَارِضِي الْوَيْدِ وَ يَضْحَكُ، وَكَانَتْ وَالِدَتُهُ تَبْتَسِمُ وَ تَقُولُ: "نَعَمْ يَجِبُ عَلَيَّ إِيْنِنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ". وَ لِكَيْهَمَا فِي أَزْهِى أَحْلَامِهِمَا عَنْ إِيْنِيْمَا، لَمْ يَرِيَا قَطُّ رُؤْيَا الرَّجُلِ الْعَظِيمِ الَّذِي قَدَّرَ لَهُ أَنْ يَكُونَ.

وَ لَوْ اسْتَطَاعَا أَنْ يَنْظُرَا سِتِّيْنِ سَنَةً إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ لَكَانَا رَآيَا عَلَيَّ بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَا يَعِيشَانِ فِيهِ لَوْحَةً كُتِبَ عَلَيَّهَا بِأَحْرَفٍ ذَهَبِيَّةٍ: "هُنَا وُلِدَ لُؤَيْسُ بَاسْتُوْرٍ فِي 27 كَانُونِ الْأَوَّلِ (دَيْسَمْبَر) سَنَةَ 1822".

وَلَمْ تَلِيْبْ الْأُسْرَةَ أَنْ نُقِلْتَ إِلَى بَلَدَةِ "أَرْبُوي"، حَيْثُ كَانَ لِوَالِدِي بَاسْتُوْرٍ مَدْبَعَةٌ خَاصَّةٌ. وَكَانَ لُؤَيْسٌ يَلْهُو فِي دَارِهَا دُونَ كَثِيرِ عِنَايَةٍ أَوْ فِكْرٍ بِالْمُسْتَقْبَلِ. فَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ كَانَ وَالِدُهُ يُرَاقِبُ دُرُوسَهُ وَ يَحْتَنُهِ عَلَيَّ الدَّرْسِ كُلِّ لَيْلَةٍ، وَ لَكِنْ لُؤَيْسٌ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَلْعَبَ فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ... وَكَانَ مُوَلَعًا بِالرَّسْمِ، وَ بَدَلًا مِنْ أَنْ يَدْرُسَ كَانَ يَرَسُمُ مُعَلِّمِيهِ وَ رِفَاقَهُ، وَكَانَ الشَّبَهُ بَيْنَ صُورِهِ وَالَّذِينَ يُصَوِّرُهُمْ كَبِيرًا...

عَلَى أَنَّهُ تَحَقَّقَ بَعْدَ بَضْعِ سَنَوَاتٍ مَا يَبْدُلُهُ وَالِدُهُ وَوَالِدَتُهُ مِنَ الْعَمَلِ الشَّاقِّ لِتَمَكِينِهِ مِنَ التَّعْلِيمِ.

وَلَمَّا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ كَانَ قَدْ كَشَفَ عَنْ بَعْضِ النَّوَامِيسِ الْجَدِيدَةِ وَ بَرَهَنَ عَلَيَّهَا لِمُعَلِّمِيهِ... وَعَيْنَ أَسْتَاذًا مُسَاعِدًا لِلِكِمِيَاءِ فِي سِتْرَاسْبُورْغِ. وَفِي هَذَا الْعَهْدِ أَخَذَ يَكْتَشِفُ بَعْضَ مُكْتَشَفَاتِهِ الْعَجِيْبَةِ الَّتِي حَلَّصَتْ أُلُوفًا مِنَ النَّاسِ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ.

[فؤاد صروف، عن كتاب الجديد في الأدب العربي، حنا الفاخوري، ج4، دار الكتاب، لبنان،

1973. ص: 215-218]

السنة: الثانية متوسط. رقم المقطع: 05. عنوان المقطع: العلم والاكتشافات العلمية.  
الأسبوع: الثالث. عدد الكلمات: 331. مدة التسجيل: 00 و'00.

### وانتشر التلفزيون

في عام 1923 كان المهندس الأسكتلندي جون لوجي بيزد مسافراً بالقطار إلى جنوب إنجلترا لسبب ظروفيه الصحية.

- قال: سأنتهز هذه الإجازة حتى أستكمل اختراعي.

- قالت زوجته: أوه، يا عزيزي لا تتهك نفسك.

... وبالفعل استطاع بيزد أن يستأجر ورشة ليبدأ فيها أعماله.

- قال: أريد أن أكمل هذا الاختراع، سأجعل الصورة تتحرك وتُسافر لمئات الأميال. سنقسم الورشة إلى قسمين، سندسِّط الكاميرا على الصورة في القسم الأول ونحاول استقبالها في الآخر. هذا جهاز الكاثود الذي اخترعته، سيحول أي صورة إلى نقاط صغيرة تحملها الموجات الكهرومغناطيسية.

- قال وليام إدوارد: ابتعد يا سيد جون، التيار تنتشر.

- قال جون: لقد انفجر الجهاز، حسرتنا كل شيء.

- قال وليام: لقد نشبت التيار في الورشة كلها.

... وهكذا اضطر بيزد للسفر إلى لندن ليختفي وسط الزحام وليبدأ مشروعاً من جديد.

- قال لمساعديه: لقد استأجرت ورشة جديدة وسأحضر بعض المعدات بالتفصيل، وسأبدأ من جديد.

- قال وليام: ماذا سنفعل يا سيد جون؟

وسهر بيزد ليالي طويلاً وهو يعمل على صنع جهاز كاثود جديد ولم يُبال بالأشعة التي كانت تنبعث منه وتخرق جسده.

- قال جون: يا صديقي وليام إدوارد لقد عملت معي كثيراً. وستكون أول واحد يظهر على شاشة التلفزيون.

- قال وليام: هذا شرف لي، وأين ستظهر صورتي؟

- قال جون: سأستخدم خط الهاتف في إرسال صورتك من لندن إلى جلاسكو في بلدي أسكتلندا.

في يوم 26 يناير 1923 تم بث أول صورة تلفزيونية من لندن إلى جلاسكو على بُعد 700 كيلومتر واستقبلها أعضاء الجمعية الملكية.

- قال وليام: مرحباً بكم جميعاً.

- قال أحد المشاهدين: رائع!

جَاءَ عَضُوَ اللَّجْنَةِ الْمَلَكِيَّةِ وَقَالَ لِجُونٍ : لَقَدْ وَاَفَقَتِ الْجَمْعِيَّةُ الْمَلَكِيَّةُ عَلَى إِخْتِرَاعِ التِّلْفِزِيُونِ ،  
وَصَرَّحْنَا لَكَ بِإِنْتَا جِهِهِ .

- قَالَتْ زَوْجَةُ جُونٍ : لَقَدْ اِنْتَشَرَ التِّلْفِزِيُونُ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَا عَزِيزِي .

- قَالَ جُونٍ : وَأَنْتَشَرَتِ الْأَشْجَعَةُ أَيْضًا فِي كُلِّ جِسْمِي ، إِنِّي أَمُوتُ .

[محمد قنديل، العربي الصغير، عدد: 279، ديسمبر، 2015م. ص: 10 و11]

السنة: الثانية متوسط. رقم المقطع: 05. عنوان المقطع: العلم والاكتشافات العلمية.  
الأسبوع: الرابع (إدماج). عدد الكلمات: 199. مدة التسجيل: 00' و 00".

### عَبْقَرِيّ الرِّيَاضِيَّاتِ

شَبَّ الخَوَارِزْمِيُّ وَهُوَ يَعْرِفُ لُغَةَ أَهْلِهِ ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ بِلُغَتَيْنِ هُمَا : التُّرْكِيَّةُ وَ الفَارِسِيَّةُ وَ تَعَلَّمَ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ إِضَافَةً إِلَى تَعَلُّمِهِ مَبَادِيءَ القِرَاءَةِ وَ الكِتَابَةِ وَ الحِسَابِ ، كَانَ كُلُّ هَمِّ الخَوَارِزْمِيِّ أَنْ يَحْصُلَ مِنَ الهُنُودِ عَلَى مَعَارِفِهِمُ العِلْمِيَّةِ ، وَأَسْرَارِ رِيَاضِيَّتِهِمُ الهِنْدِيَّةِ وَجَلَسَ أَمَامَ زَعِيمِ الهُنُودِ قَائِلًا : هَلْ عَرَفْتَنِي أَمِّهَا الزَّعِيمُ ؟

-فَقَالَ الزَّعِيمُ بَعْدَ تَرَدُّدٍ لَمْ يَدُمْ طَوِيلًا: نَعَمْ أَذْكُرُكَ ، لَكِنَّ الأُمُورَ قَدْ تَغَيَّرَتِ الآنَ يَا سَيِّدِي.

-عِنْدَئِذٍ قَالَ الخَوَارِزْمِيُّ يَهُدُوهُ أَنْ أُسْتَشْفِعَ لَكَ عِنْدَ الخَلِيفَةِ إِذَا عَلَّمْتَنِي أَسْرَارَ الرِّيَاضِيَّاتِ الهِنْدِيَّةِ .

-طَاطَأَ زَعِيمُ الهُنُودِ رَأْسَهُ وَقَالَ: إِنِّي زُهْنٌ إِشَارَتِكَ ، وَطَوَّعُ أَمْرِكَ مُنْذُ الآنَ.

جَلَسَ الخَوَارِزْمِيُّ مَعَ زَعِيمِ الهُنُودِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ أَطَّلَعَهُ عَلَى جَدُولِ الأَرْقَامِ الهِنْدِيَّةِ وَعَلَّمَهُ طَرِيقَةَ الحِسَابِ ، فَوَجَدَ بَعْضَ الخَانَاتِ الفَارِغَةِ ، فَسَأَلَ الزَّعِيمَ عَنِ سِرِّ خَلْوِ الخَانَاتِ مِنَ الأَرْقَامِ .

فَقَالَ الزَّعِيمُ: إِنَّمَا نَسَبِي تِلْكَ الخَانَاتِ "سُونِيَا" أَيِ الخَانَاتِ الفَارِغَةِ الَّتِي لَا أَرْقَامَ بِهَا.

فِي هَذِهِ اللِّحْظَةِ اكْتَشَفَ الخَوَارِزْمِيُّ "الصِّفْرَ" وَأَذْرَكَ قِيَمَتَهُ ، وَأَصْبَحَ مِنَ المُمْكِنِ أَنْ تَتَكَاثَرَ الأَعْدَادُ

إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ.

أَطْلَقَ المَعْتَصِمُ صِرَاحَهُ كَمَا وَعَدَ . وَقَبْلَ أَنْ يُعَادِرَ ، ذَهَبَ إِلَى الخَوَارِزْمِيِّ لِيُودِّعَهُ ، وَقَالَ لَهُ: مِثْلَكَ لَا يَنْخَلُ عَلَيْهِ العُلَمَاءُ بِمَعَارِفِهِمْ. إِنَّكَ سَتَكُونُ مِنَ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُ النَّاسُ عَلَى أَيْدِيهِمْ فُنُونَ الرِّيَاضَةِ وَالحِسَابِ فِي العَالَمِ كُلِّهِ.

[ عاطف محمّد - عبقرِيّ علم الرِّياضيَّاتِ الخوارزمي - دار اللطائف - 2003 - ص 10-13 ]

السنة: الثانية متوسط.

رقم المقطع: 06.

عنوان المقطع: الأعياد.

الأسبوع: الأول.

عدد الكلمات: 78.

مدّة التسجيل: 00 و' 00"

## صباح العيد

"إنّما العيد للأطفال" مقولة شائعة تفيد أنّ للعيد لدى الأطفال نكهة خاصّة، فهم يستعدّون له استعداداً خاصّاً، وهم يفرحون ويمرحون خلال يومه ما لا يفعلون خلال سائر الأيام، ثمّ يبقى ذكّرى خالدة في وجدانهم لا ينسونها مهما كبُرُوا.

وقمّت 'دعدُ' صباح العيد  
أهدتُ ماما أوّل قبلة  
قالتُ لهما:  
"عامُكمَا حلُو، وسعيدُ."  
وانطلقتُ مثل العصفورة  
تركّضُ في الحارة مسرورة  
فراّت 'سلوى'  
وزأتُ أيضاً وجه 'ربّاب'  
صاحتُ: "أهلاً بكمَا...  
عامُكمَا حلُو، وسعيدُ  
هياّ نُسرِعْ نحو العيدُ".

---

والعيدُ مدينةُ ألعاب  
تزهو بجميع الألعاب.  
قالتُ 'دعدُ': "هذا قطارُ  
هياّ نركبُ، فيه نُسافرُ  
نحوّ بساتين الأقطارُ".  
قالتُ 'سلوى':  
"والأرجوحةُ  
ما أروعها وهي تدورُ  
تملأنا فرحاً وسرورُ".

ضَحِكَ الْكُلُّ  
وَانطَلَقُوا نَحْوَ الْأَرْجُوْحَةِ  
رَكِبُوا، غَنَّوْا:  
" مَا أَرْوَعَهَا وَهِيَ تَدُوْرُ  
تَمَلُّنَا فَرِحًا وَسُرُوْرًا."

[جمال علّوش، ديوان 'توتة توتة'، ص 33]

السنة: الثانية متوسط.

رقم المقطع: 06.

عنوان المقطع: الأعياد.

الأسبوع: الثاني.

عدد الكلمات: 176.

مدة التسجيل: 00' و 00"

## ليلة الاحتفال

من كل جهة تتقاطر الجماهير، تكتظ بها الشاحنات والحافلات، والسيارات الخاصة والعامة ...

الطرق المؤدية إلى القرية تشهد حيوية نادرة. في القرية أقيمت المنصّات ..وسويّت السّاحات ..

راحت المنطقة تعجّ بالحركة، صُفّت الخيول في مرابط أعدت لها.. في انتظار السّباق احتفاءً بأفراح الاستقلال..يوم الاستقلال على الأبواب ..فلتكن أول قرية بالجهة يُقام فيها الاحتفال..

نشوة الأفراح تسري في النفوس ... تهرع لشهود الاحتفال..جنود جيش التحرير ..أسلحته، مهرجان السباق، والأناشيد والأغاني..شبان وفتيات كأزهار الربيع.. أخذت تملأ الأماكن والساحات..فرصة العمر لمن لم يشبع من الأفراح..الفرحة تسري عبر أقطار النفوس التي حرمت البسمة أكثر من قرن ونصف.

استقبلتنا القرية بأشّة فرحة، أحسست بسعادة غامرة في هذا الجوّ..الإحساس بالكرامة..بكونك سيّداً في بلدك.

لقيت أستاذي ..بعد ستة شهور، احتضنني ..تذكّرت كلمته وهو يودّعنا ذات يوم .."الآن أنتم على أبواب عهد جديد،

نحن أيّامنا أذنت بالغروب .." كثيرا ما درست كلمته، فكيف أذنت أيّامهم بالغروب وهم على ما هم عليه

من علم ليس لنا منه إلا القليل الضئيل؟.. سألي الضّابط ..قلت .. (سيدي) قال : ليس هناك سيد ومسود في الجزائر، وبقيت الكلمة تحفر بدورها في ذاكرتي، هذا الضّابط ألقاه اليوم بعد ستة شهور كذلك .

يقول لي : "أنت بخير؟" فأجيب .. "نعم" ...

[عمر بن قينة ص 07]

السنة: الثانية متوسط.

رقم المقطع: 06.

عنوان المقطع: الأعياد.

الأسبوع: الثالث.

عدد الكلمات: 168.

مدة التسجيل: 00' و 00"

## عيد الأم

قالوا: هذا عيد الأم .

قلت: أنعم به عيداً كريماً في الأعياد.

قالوا: فاذكُرْهُ، واذكُرْ فيه الأم بالخير.

قلت: الأمّ مذكورةٌ بالخير دائماً، في كلِّ العصور والأيام.

ولم أجد في المعاني التي يتألفها التمجيدُ من معنى الأمومة، ذلك لأنها تتصلُّ بالأمومة في كلِّ الأمهات، من عهد آدم إلى ساعة تقوُّم الساعة.

وهي أمومة في الإنسان؛ وأمومة في الحيوان، وأمومة في الحشر، وأمومة في الشجر.

ما أكثر متاعب الأم نهاراً، وما أكثر سهوها وقلقها ليلاً!

خمس سنواتٍ لا يعرفُ الطفلُ من دنياه غيرَ دنيا أمه .

خمس سنواتٍ يعلّقُ فيها بالأمّ؛ وتعلّقُ الأمُّ به، وتتبعاً لهذه العلاقة تكونُ صحّة تكوينِ الصبيّ الناشئ أو فساده.

إنّ الأمّ لا تُغذي فحسب، ولا تلبس الطفل وتُنظف فحسب، إنّها تصنع جسمه؛ وتصنع نفسه معاً، وكما يطيب الصبيّ الناشئ جسماً أو يسوء، يطيب كذلك أو يسوء نفسياً.

وحثّى في الحيوانات لا يكونُ تعلّقُ الوليدِ بأمه تعلّقُ طعام فحسب، ولا شراب فحسب، ولا قضاء حاجات للجسم فحسب، ولكنّ لحاجات أخرى، لا يفهمها الوليد، وإنّما يدفع إليها بالطبع وتدفع الغريزة، ومن هذه الحاجات تأمينه في دنياه الجديدة من خوف.

[أحمد زكي، في سبيل موسوعة علمية، ص:]

السنة: الثانية متوسط.

رقم المقطع: 06.

عنوان المقطع: الأعياد.

الأسبوع: الرابع (إدماج).

عدد الكلمات: 110.

مدة التسجيل: 00' و 00"

### اجتلاء العيد

خَرَجْتُ أَجْتَلِي الْعِيدَ فِي مَظْهَرِهِ الْحَقِيقِيِّ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ السَّعْدَاءِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ قِيَّاسًا لِلزَّمَنِ إِلَّا بِالسَّرُورِ ... هَؤُلَاءِ السَّحْرَةَ الصَّغَارَ .. يَسْجُرُونَ الْعِيدَ فَإِذَا هُوَ يَوْمٌ صَغِيرٌ مِثْلَهُمْ جَاءَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّعْبِ ...

لا يَفْرَحُ أَطْفَالُ الدَّارِ كَفَرَحِهِمْ بِطِفْلِ يُوَلَدُ؛ فَهُمْ يَسْتَقْبِلُونَهُ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى عُقُولِهِمِ الصَّغِيرَةِ. وَيَمْلَأُهُمُ الشَّعُورُ بِالْفَرَحِ الْحَقِيقِيِّ الْكَامِنِ فِي سِرِّ الْخَلْقِ، لِقُرْبِهِمْ مِنْ هَذَا السَّرِّ. وَكَذَلِكَ تَحْمِلُ السَّنَةُ ثَمَّ تَلِدُ لِلْأَطْفَالِ يَوْمَ الْعِيدِ؛ فَيَسْتَقْبِلُونَهُ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى لَهْوِهِمِ الطَّبِيعِيِّ. وَيَمْلَأُهُمُ الشَّعُورُ بِالْفَرَحِ الْحَقِيقِيِّ الْكَامِنِ فِي سِرِّ الْعَالَمِ. فَيَا أَسْفَا عَلَيْنَا نَحْنُ الْكِبَارُ! مَا أَبْعَدَنَا عَنْ حَقِيقَةِ الْفَرَحِ! أَيُّهَا الرِّيَاضُ الْمُنَوَّرَةُ بِأَزْهَارِهَا، أَيُّهَا الطُّيُورُ الْمُعْرَدَةُ بِأَلْوَانِهَا، أَنْتِ شَتَّى؛ وَلَكِنَّكَ جَمِيعًا فِي هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ يَوْمَ الْعِيدِ!

[مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج1، ص: 23-24]

## حَقْلُ "تَغْزْرَان"

للطّبيعة أسرار تحتفظ بها ، ولا تبوح بها إلاّ في الوقت المناسب، وحينها تصبح الطّبيعة مقصد الإنسان بكل جوارحه؛ تجذب منه السّمع والبصر و النّوق

في يوم من الأيام، قام عامر وزوجته بمفاجأة الفلاحين. توجها لزيارتها في تغزران كان يوما من أيام الحرث الرائعة.تغيّر مظهر تغزران.تمّ تقليب الأرض للمرة الثانية في الموسم.صارت زينة للنظر حقا، يخترقها جدول يلعب مثل القلب الممتلئ بالدماء، قلب محاط بكثافة صبار قويّ، وسط تغزران أشجار برتقال نعيم جذورها في الأرض لتشكل أجمة تكاد تكون سوداء، كانت أشجار البرتقال مزهرة، وعبقها الرائع يملأ الأجواء.

كان الحقل مخدوما بإتقان[...].أشجار التين التي تمّ زيرها في فصل الشتاء تخرج براعم شديدة السّمة، لبعض الأغصان البارزة قرابة عشر أوراق واسعة بخضرة مدهامة؛خضرة الحياة بينما كانت في السابق سقيمة صفراء تقريبا.فوق كلّ ورقة انتفاخ صغير يعدّ بالتين في شهر جويلية بدا شجر البلوط القديم بعد أن قصّ أعلاه مستعدّا لبعث الحياة من جديد، كما بدت أشجار الكرز زاهية ومرتاحة بعد أن عانت من بعض الإهمال وعانت أكثر بسبب هشاشة أغصانها و ثمارها المبكرة المسروقة من قبل الرّعاة.أخذت حبّات الكرز فيها تتغيّر من خضرتها الطّرية لتصبح ناصعة تحت الأوراق وتستعجل النّضج.

أرضنا متواضعة ، فهي تحبّ وتدفع المقابل سراً، تتعرّف بسرعة على أهلها الذين خلّقوا من أجلها ، وخلقت من أجلهم وتقصي الأيدي المرتزة التي تريد أن تفرض نفسها عليها من غير أن تحبها.

[مولود فرعون، الأرض والدم، دار القصبّة، ط2012م، ص: 235-236]

### الاستنبات

بعد أن لاحظ الإنسان تكررَ عمليّة دورة الحياة في كلّ موسم، فكّر في استنبات النّبات، يصف ( ول ديورنت) في (قصّة الحضارة) عملية الاستفادة من النّبات ودور المرأة في ذلك فيقول: " كانت المرأة في طريقها إلى أكبر كشف اقتصاديّ، بين تلك الكشوف جميعا، وهو معرفة ما يمكن لتربة الأرض أن تخرجه من طيّبات، فبينما كان الرّجل في صيده كانت هي تنكث الأرض حول الخيمة أو الكوخ لتلتقط كلّ ما عساها أن تصادفه فوق الأرض من مأكول. وكان العرف القائم هو أنّه إذا غاب الرّوج في رحلات صيد أخذت الزوجة تحفر الأرض بحثا عن جذور تُؤكّل وتقطف الثّمار و البندق من الشّجر، وتجمع العسل و الفطر و الحَبّ والغلال التي تنبتها الطّبيعة .

وكان النّساء يمتشقن العصي المدبّبة، ويقفن في صفّ كأثمن الجنود، ثمّ تصدرُ لهنّ إشارة البدء فيأخذن في حفر الأرض بعصيّهنّ، ولب التّربة ووضع البذور ثمّ تسوية الأرض بأقدامهنّ من جديد، وبعدئذ يمضين إلى خط آخر من خطوط الحقل.

لقد ساعد استنبات النّبات الإنسان على الاستقرار، وبدأت مرحلة جديدة في حياته تعتمد على الزراعة وتربية الحيوان ورعيه، كل ذلك مكّنه من أن يخطو خطوة كبيرة نحو التّقدّم و الرّقيّ و السيطرة على عناصر البيئة بما يضمن مصلحته دون الإضرار بها.

[عبد الرّزاق الزهراني، البيئة والتّغيرات الاجتماعيّة، دارالانتشار العربي،

2013م، ص: 29-30].

### ما أجمل الحياة!

إنّ الجمال وسيلة الطبيعة لحفظ الحياة وبقاء النوع، تجمع به ما شت، وتؤلف به ما نقر. وهو بعد ذلك سُرور النفس ونور القلب وسلام الروح، فمن تملأه في صوره الحسية والمعنوية في الكون كان له منه في كل زمان شباب وفي كل مكان ربيع.

الحياة جميلة ومظهرُ الشعور بجمالها المرح والبهجة، فأينما ترى الخمود والكآبة ترى الشعور الذي أدركه الكلام أو أصداه القبح أو أفسده الشر، فيموت فيه الوعي، أو ينعكس فيه الجمال، أو ينقلب فيه الخير، فالجمال في الطبيعة لا بد أن يجاوبه جمال في النفس. و الصفاء في العيش لا بد أن يعادله صفاء في القلب. ومن هنا استتر الجمال و الصفو على ذوي الحس المظلم والضمير الخامد.

كن جميلاً ترى الجمال في كل شيء حتى في الدمامة. و متى امتلأت قواك المدركة بمفاتيحه ومبججه حلي الوجود في صدرك و ساع المر في فمك، وسعيت إلى مجال الجمال في التيل والجزيرة و الريف والجبل، فشدوت مع الطير، وطرت مع الفراش، وسبحت مع السمك واستطعت أن تطاول الأغنياء وتقول لهم: إن السعادة بالجمال أضعاف السعادة بالمال.

الحياة جميلة، وأنت يا ابن الحياة وارث هذا الجمال. فلم تزوي عنه وجهك وتربس عينيك بالحسد والحقد إلى المترفين الخافضين بالعيش؟

الحياة جميلة. ولكن جمالها يقتضي أن يكون لنا زعماء يصححون إدراكنا للحياة، ويُرهبون أذواقنا للجمال، ويهينون قلوبنا للسُرور، ويشغلون أوقات فراغنا بالمسابقات الرياضية، والمهرجانات الوطنية، و المواكب الشعبية.

[أحمد حسن الزيات، من وحي الرسالة،

ص: 115]

السنة: الثانية متوسط.

رقم المقطع: 07.

عنوان المقطع: الطبيعة.

الأسبوع: الرابع (إدماج).

عدد الكلمات: 72.

مدة التسجيل: 00' و 00"

### بجاية الناصرية

دَعِ الْعِرَاقَ وَبِعْدَادَ وَشَامَهُمَا	فالتَّاصِرِيَّةُ مَا إِنْ مِثْلُهَا بَلَدُ
بَرٌّ وَبَحْرٌ وَمَوْجٌ لِلْعُيُونِ بِهِ	مَسَارِحُ بَانَ عَنْهَا الْهَيْمُ وَالتَّكْدُ
حيث الهوى والهواء الطلق مجتمع	حيث الغنى والمنى والعيشة الرغدُ
والتَّهْرُ كالصَّلِّ والجَنَاتِ مشرفة	والتَّهْرُ والبحر كالمرآة وهو يدُ
فحيثما نظرت راقت وكلّ نوا	حي الدَّارِ للفكر للإبصار تتقد
إِنْ تَنْظُرِ الْبِرِّ فالأزهار يانعة	أَوْ تَنْظُرِ الْبَحْرِ فالأمواج تطردُ
يا طالبا وصفها إِنْ كُنْتَ ذَا نَصَفٍ	قُلْ جَنَّةُ الْخُلْدِ فِيهَا الْأَهْلُ وَالْوَلَدُ

[أبو علي حسن بن الفكون القسنطيني، ضمن: محمد بن عمرو الطَّمار، تاريخ الأدب الجزائري الفصل الثالث، الفترة الصنهاجية، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981، ص: 77]

### الصِّحَّة

الصحة تقوم على أسس ضرورية وبعضها بحمد الله مسخَّر لنا بالفطرة، كالهواء والحركة والنوم، وبعضها مقدور لنا ببعض الكيّ والعمل؛ كالمأكل والمسكن، والملبس.

فأما الهواء ... فكثير من الناس، وخاصة سكان المدن، لا يصيبون منه كفايتهم، ... فإذا حرمتهم التنفس في هذا الهواء النقيّ، بلا أهون من أن يقضوا بعض أوقات فراغهم في الزهمة والرياضة بين ضواحيها، وأن يتروّحوا ببعض الرحلات .. ما أمكنتهم الفرصُ..

وأما الماء العذب فهو، وإن قلَّ في الأرض عن الهواء، .. لا يقلُّ عن حاجة طالبه، ... فإن نحن تعوَّدنا النظافة، .. تفتَّحت مسام جلودنا، فاستكملت وظيفة التنفس...

وأما الحركة فكل جسم حيّ مضطر إليها في تحصيل قوّته، [حيث إن] حياة كثير من أهل المدن جلوسية، ووجب عليهم الاستعاضة .. بالرياضة البدنية...

أما النوم فهو الراحة الاضطرارية العظمى، ... وإن ساعة نوم بالليل خير من مثلها بالنهار. فتمّ مبادرا واستيقظ مبكّرا. واحذر أن تتناول منوما ...

وأما المأكل فهو مادة الحياة التي منها يتكوّن الجسم، ويستعاض بها عما فقده بالعمل، .. ونحن نأكل لنعيش لا نعيش لنأكل!

وأما المسكن فهو حصن حياتنا ... فلنتخذ منازلنا في محلّة هادئة، ولتكن حجراتها رحبة، ونوافذها واسعة لتسهيل مرور الهواء بها، ونفوذ أشعة الشمس إليها.

وأما الملابس فهي مرآة أخلاقنا، .. فلا نلبسها إلا نظيفة مقبولة اللون، ولئن عدلنا بها عن أصل المقصود منها، وهو الوقاية من الحر والبرد إلى المغالاة في ثمنها، .. لقد جعلناها إذن مشغلة لعقولنا ... فلندع ذلك لأهل الدعة والبطالة الذين فاتتهم زينة العلم والعمل وتهذيب النفس، فأرادوا أن يستتروا عنها برونق الثياب !".

[عبد الله المشنوق، محمد الطاهر اللاذقي. المطالعة العربية. وزارة التربية الوطنية والفنون

الجميلة. الجمهورية اللبنانية. 1939. ص: 67/68/69/70/71]

السنة: الثانية متوسط.

رقم المقطع: 08.

عنوان المقطع: الصِّحَّة والرياضة.

الأسبوع: الثاني.

عدد الكلمات: 192.

مدّة التسجيل: 00 و'00.

### نَاكُلُ لِتَعِيشَ

لِكَلِّ خَلِيَّةٍ فِي الْجِسْمِ وَظِيْفَتَانِ: الْأُولَى أَنْ تَقُومَ الْخَلِيَّةُ الْوَاحِدَةُ... بِوَضِيْفَتِهَا الْخَاصَّةِ كَيْ يَبْقَى الْجِسْمُ حَيًّا؛ وَالثَّانِيَةُ أَنْ تُؤَمِّنَ بَقَاءَهَا، أَوْ تَحُلُّ غَيْرَهَا مَحَلَّهَا إِذَا مَا تَهَدَّمَتْ...

وتحتاجُ الخَلايا، كَيْ تَقُومَ بِهَذِهِ الْوُظَائِفِ، إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَعْذِيَةِ هِيَ الْكَرْبُوهِدْرَاتِ. وَالكربوهيدراتُ مُرَكَّبَاتٌ تَتَأَلَّفُ مِنَ الْهَيْدْرُوجِينِ وَالْأُوكْسِجِينِ وَالْكَرْبُونِ مُتَّحِدَةً مَعًا بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ لِتُكَوِّنَ مُرَكَّبَاتٍ مُخْتَلِفَةً، مِنْهَا السُّكَّرُ بِأَنْوَاعِهِ وَالنِّشَاءُ.

تُوجَدُ الْكَرْبُوهِدْرَاتُ فِي الْحُبُوبِ وَالْخَضِرَاوَاتِ وَالْفَوَاكِهِ وَالْمَاكُولَاتِ الَّتِي تُصَنَعُ مِنْ هَذِهِ الْأَطْعِمَةِ، مِثْلُ: الْخُبْزِ، وَالْكَعْكَ، وَالْمُعْجَنَاتِ، وَغَيْرِهَا. وَتُؤَلَّفُ أَيْضًا الْقِسْمَ الْأَكْبَرَ مِنْ تَرْكِيبِ الْحَلَوِيَّاتِ وَالْعَسَلِ وَالسُّكَّرِ الْإِعْتِيَادِي. وَأَهْمُ وَظِيْفَةٍ لِلْكَرْبُوهِدْرَاتِ هِيَ تَوْلِيدُ الطَّاقَةِ اللَّازِمَةِ لِعَمَلِ الْعَضَلَاتِ وَالْأَعْصَابِ وَالِدِمَاجِ...

يَقُومُ الْجِسْمُ بِتَحْوِيلِ كُلِّ الْكَرْبُوهِدْرَاتِ الَّتِي نَتَنَاوَلُهَا إِلَى سُكَّرٍ... وَتَقُومُ خَلَايا الْجِسْمِ بِتَحْوِيلِ السُّكَّرِ إِلَى طَاقَةٍ لِتَشْغِيلِ الْجِسْمِ ... بِفِعْلِ احْتِرَاقِهِ، وَذَلِكَ بِوَسْطَةِ الْأُوكْسِجِينِ الَّتِي نَأْخُذُهَا عِنْدَ التَّنَفُّسِ...

وحتى تَرَى أَهْمِيَّةَ الْأُوكْسِجِينِ فِي الْإِشْتِعَالِ، خُذْ شَمْعَةً وَأشْعِلْهَا، وَاتْرِكِ الشَّمْعَ يَسِيلُ لِلْحُظَّةِ، فِي إِنَاءٍ صَحْلٍ. ثَبِّتِ الشَّمْعَةَ فِي الشَّمْعِ الرَّخْوِ الَّتِي فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ، ثُمَّ أَسْكُبِ الْآنَ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ، وَعَطِّ الشَّمْعَةَ الْمُشْتَعِلَةَ بِمَرْتَبَانِ رُجَاجِي كَبِيرٍ، فَالْمَاءُ فِي الْإِنَاءِ يَمْنَعُ دُخُولَ الْهَوَاءِ إِلَى الْمَرْتَبَانِ، أَوْ خُرُوجَهُ مِنْهُ. تَلَاحِظُ بَعْدَ بَضْعِ ثَوَانٍ أَنَّ لَهَبَ الشَّمْعَةِ يَأْخُذُ بِالْإِنْخِفَاتِ، وَتَنْطَفِئُ بَعْدَهُ الشَّمْعَةُ، وَذَلِكَ لِسَبَبِ نَفَاذِ الْأُوكْسِجِينِ دَاخِلِ الْمَرْتَبَانِ."

[ ميتشل ولسن. الجسم البشري. الموسوعة العلمية الحديثة. الأهلية للنشر والتوزيع. بيروت

1981م. ص: 81/80/73

### مارِس الرياضة تكتشف نفسك

هل يولد الإنسان رياضياً؟

إنَّ الأَمْرَ الأَوَّلَ الَّذِي يَجِبُ تَوْفُّرُهُ عِنْدَ كَافَّةِ الرِّياضِيِّينَ، بَعْضِ النَّظَرِ عَن نَوْعِ الرِّياضَةِ الَّتِي يَمَارِسُونَ، هُوَ التَّنْسيقُ الجَيِّدُ بَيْنَ القُدْرَاتِ الذِّهْنِيَّةِ وَالْبَصَرِيَّةِ وَالجَسَدِيَّةِ، بِحَيْثُ تَعْمَلُ كُلُّهَا أَثناءَ التَّنْفِيذِ كَفَرِيْقِ عَمَلٍ وَاحِدٍ مُنظَّمٍ.

وَالسُّؤالُ الأَهْمُ يُصْبِحُ هُنَا: هَلْ يُولَدُ الإِنْسَانُ وَهُوَ يَتَمَتَّعُ بِهَذِهِ القُدْرَاتِ، أَمْ أَنَّهُ يَتَعَلَّمُهَا وَتَنُمُو لَدَيْهِ بِالتَّدْرِيبِ؟

النِّقاشُ الدَّائِرُ حَوْلَ هَذِهِ النُّقْطَةِ أَصْبَحَ نِقَاشًا مُزْمِنًا، وَهُوَ مَا يَجْعَلُ أَكْثَرِيَّةَ الخُبْرَاءِ تَمِيلُ إِلَى عَدَمِ إنْكارِ أَهْمِيَّةِ أَيِّ مِنَ المَصْدَرَيْنِ، وَإِلَى الإِقْرَارِ بِأَنَّ لِلوَرَاثَةِ أَهْمِيَّةً فِي إِعْطَاءِ الإِنْسَانِ العَدِيدَ مِنَ صِفَاتِهِ الجَسَدِيَّةِ، وَلكِنَّ التَّعَلُّمَ وَالتَّدْرِيبَ هُمَا اللَّدَانِ يُبرِّزانِ بَعْضَ هَذِهِ الصِّفَاتِ أَوْ يَكْتَبِتَانِ بَعْضَهَا الأَخرَ.

وَكَثيرًا مَا لا يَسْتَطِيعُ الإِنْسَانُ التَّمْيِيزَ بَيْنَ مَا إِنْتَقَلَ إِلَيْهِ وَرَاثِيًا وَمَا إِكْتَسَبَهُ بِالتَّعَلُّمِ، إِلاَّ بَعْدَ قَوَاتِ أَوَانِ الإِسْتِفاَدَةِ مِنْ هَذِهِ المَعْرِفَةِ. .. قَدْ يَظُنُّ الإِنْسَانُ أَنَّ حَرَكَاتِ رَمِي الكُرَةِ وَالتِّقَاطِهَا، أَوْ العَدْوِ السَّرِيعِ، هِيَ حَرَكَاتٌ مُوروثَةٌ، فِي حينِ أَنَّهُ تَعَلَّمَهَا فِي السِّنِّينِ الأُولَى لِحَيَاتِهِ، كَمَا أَنَّهُ كَثِيرًا مَا يَكْتَشِفُ أَنَّ أَعْمَالًا أُخرى يَقُومُ بِهَا، كَتَوْقِيَّتِ ضَرْبَةِ كُرَةِ التَّنِيسِ مَثَلًا، هِيَ نِتَاجُ خَلِيطٍ لِأَنْواعٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ القُدْرَاتِ، مِثْلُ القُدْرَةِ البَصَرِيَّةِ وَالقُدْرَةِ العَضَلِيَّةِ، وَالقُدْرَةِ عَلَى التَّنْسيقِ.

[ أورينت برس. جريدة الجمهورية. 1977/11/28. العراق ]

عنوان المقطع: الصِّحَّة والرِّياضة.

رقم المقطع: 08.

السَّنة: الثانية متوسط.

مدَّة التسجيل: 00' و 00".

عدد الكلمات: 135.

الأسبوع: الرابع (إدماج).

### الخلية العجيبة

الأحياء تتشابه في حاجتها إلى الطَّعام... كذلك فإنَّ بإمكان جميع الأحياء أن تتوالد لِتُكوِّنَ أحياءَ جديدةً مشابهة لها. فالأحياءُ الصَّغيرةُ [المجهرية] .. تتوالد وتُكوِّنُ أحياءَ صغيرةً مثلها... والإنسانُ بدوْرِهِ يتوالدُ أيضًا لِيَلِدَ أطفالًا على صُورَتِهِ...

وظاهرتا التَّغذية والتَّوالدُ من ميزاتِ الأحياءِ قاطبةً... ويتألَّفُ جسمُ الأحياءِ البسيطةِ من خليةٍ واحدةٍ. أمَّا جسمُ الإنسانِ فيتألَّفُ من ملياراتٍ من الخلايا ذات الأشكالِ والوظائفِ المختلفةِ. ومنها تتألَّفُ أعضاء الجسم.. فمنها مثلًا تتألَّفُ طبقات الجلد التي تغطِّي جسم الإنسان. ومنها أيضًا تتألَّفُ العضلات التي تتحركُ بها، ومنها تتألَّفُ الأعصاب التي تحسُّ وتشعرُ بها. ومنها يتألَّفُ أيضًا الدَّم، وهكذا.

ولكنَّ جسمَ الإنسانِ يختلفُ عن أيِّ خليةٍ من الخلايا التي يتألَّفُ منها، فليس هناك خليةٍ واحدةٍ في العالمِ يمكنها أن تضحك أو تغني أو ترقص، أو تفرح أو تحزن أو تقرأ أو تتعلَّم. تلك هي العطية الكبرى التي يتمتَّع بها الإنسان: الحياة.

[ميتشل ولسن، الجسم البشري، الموسوعة العلمية الحديثة، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت،

1981م، ص: 12-14]